{ سيب } [ه] قد تكرر في الحديث ذكر [السَّائِبةِ والسَّوائبِ] . كان الرجُل إذا نَذَر لِقدُوم من سَفَر أو بُرْءٍ من مَرَض أو غير ذلك قال ناقِتي سائبةٌ فلا تُمنَع من ماءٍ ولا مَرْعى ولا تُحْلَب ولا تُرْكَب . وكان الرجُل إذا أعْتَق عَبداً فقال هو سائبةٌ فلا عَقْل بينهما ولا ميراثَ . وأصلُه من تسيِيبِ الدَّواب وهو إرسالُها تذهَبُ وتجيء كيف شاءت .

- ومنه الحديث [رأيتُ عَمْرو بن لُحَىّ يجُرّ قَصْبَه في النار وكان أوّل من سَيَّب السوَّائب وهي التي نَهَى اللّهُ عنها في قوله : [ما جَعَل اللّه من بَحِيرةٍ ولا سائِبةٍ] فالسائِبة أمُّ البَحِيرة وقد تقدمت في حرف الباءِ .

(ه س) ومنه حديث عمر [الصَّدقة والسائبةُ ليَوْمِهما] أي يُرَاد بهما ثوابُ يومِ القيامةِ : أي من أعْتَقَ سائبتَه وتصدَّق بصَدَقِته فلا يَرْجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وإن ورثَهُما عنه أحدٌ فليَصْرِفْهُما في مثْلهما . وهذا على وجه الفَضْل وطلَب الأجْر لا على أنه حَرامٌ وإنما كانوا يَكْرَهون أن يَرْجعوا في شيءَ جَعلوه للّه وطلَبُوا به الأجْر .

(س) ومنه حديث عبد اللّه [السائِبةُ يضَعْ مالَه حيثُ شاءَ] أي العبدُ الذي يُعْتَق سائبةً ولا يكون ولاؤُه لمُعْتِقِه ولا وارِثَ له فيضَع ماله حيثُ شاء . وهو الذي ورد النهي عنه .

(س) ومنه الحديث [عُرِضَت عليَّ النار فرأيتُ صاحب السائِبَتَين يُدْفَع بعصاً] السائبتان : بَدَنَتان أهْداهُما النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم إلى البيت فأخذهما رجُلٌ من المشركين فذهَب بهما سمَّاهما سائبَتين لأنه سيَّبَهما للّه تعالى .

(س) وفيه [إن رجَلا شَرِب من سِقاءِ فانسابَت في بَطْنه حَيَّة فنُهى عن الشُّرب من فَم السِّقاء] أي دَخَلت وجَرَت مع جَرَيان الماء . يقال سابَ الماء وانْسَابَ إذا جَرَى .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف [إنَّ الحِيلَة بالمَنْطِق أبلَغُ من السُّوُب في الكَلِم] السُّيُوب : ما سُيِّب وخُلّى فسابَ : أي ذهَب . وسابَ في الكلام : خاضَ فيه بهَذَر . أي التلطُّفُ والتقلُّل منه أبلغُ من الإكثارِ .

(ه) وفي كتابه لوائل بن حُجر [وفي السُّيُوب الخُمُس] السُّيُوب : الرِّكازُ . قال أبو عبيد : ولا أُراه أُخذ إلَّا من السَّيْب وهو العَطاءُ وقيل السُّيُوب عُرُوق من

الذَّهب والفِضَّة تَسِيبُ في المَعْدن : أي تَتَكَّون فيه وتظهَر . قال الزمخشري : السَّيُوب [الرِّكاز] (الزيادة من الفائق 1 / 6) جمع سَيْبِ يريد به المالَ المدفونَ في الجاهلية أو المَعْدِن [وهو العطاء] (الزيادة من الفائق 1 / 6) لأنه من فَضْل اللّه تعالى وعَطائه لمن أصابَه .

(س) وفي حديث الاستسقاء [واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً] أي عَطاءً . ويجوز أن يُريد مَطراً سائباً : أي جَارِيا .

(ه) وفي حديث أُسيد بن حُضَير [لو سألْتنا سَيابة ما أعْطيناكَها] السَّيابة بفتح السين والتخفيف : البلَحَةُ وجمعها سَيابٌ وبها سُمّى الرجل سَيابة